

بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع

كتاب الإكراه .

الكلام في هذا الكتاب في مواضع : في بيان معنى الإكراه لغة وشرعا وفي بيان أنواع الإكراه وفي بيان شرائط الإكراه وفي بيان حكم ما يقع عليه الإكراه إذا أتى به المكره وفي بيان ما عدل المكره الى غير ما وقع عليه الإكراه أو زاد على ما وقع عليه الإكراه أو نقص عنه .

أما الأول فالإكراه في اللغة عبارة عن إثبات الكره والكره معنى قائم بالمكره ينافي المحجة والرضا و لهذا يستعمل كل واحد منهما مقابل الآخر قال الله سبحانه وتعالى : { وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم } ولهذا قال أهل السنة : إن الله تبارك وتعالى يكره الكفر والمعاصي أي لا يحبها ولا يرض بها وإن كانت الطاعات والمعاصي بإرادة الله وفي الشرع عبارة عن الدعاء إلى الفعل بالإيعاد والتهديد مع وجود شرائطها التي نذكرها في مواضعها إن شاء الله تعالى